

الذكوة البيضاء

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع خلوته أو إنها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

الذكوان البصري



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد (١٧)

السنة الثالثة المجلد السابع

جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلى

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشِّيعِيِّ



العدد (١٧) السنة الثالثة حمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفصلُ النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغُ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزمُ الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٍ فِكْرِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي ذِيوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



محتوى العدد (١٧) المجلد السابع

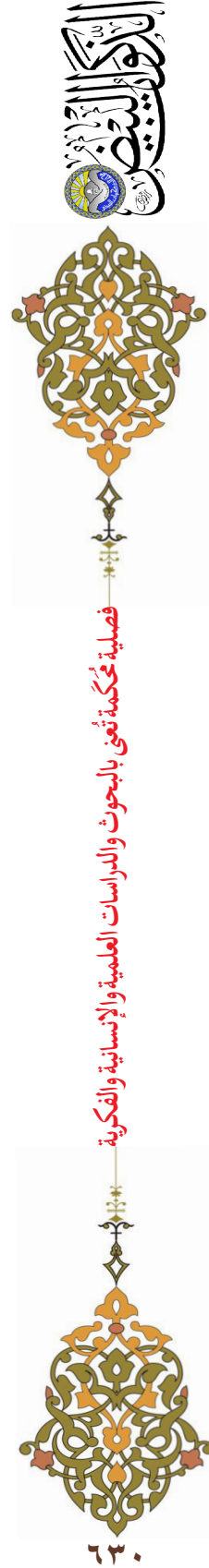
ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	حروف المعاني في سورة طه دراسة في دلالة التعبير القرآني	أ.د. رياض عبود إهوين م.م: حيدر جاسم خميس	١٠
٢	رسالة في قواعد الإعزاب أبو القاسم بن حبيب النيسابوري (ت ٤٠٦ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق	م. د. سمراء كاظم منصور	٤٦
٣	التخطيط الاستراتيجي للمماليك لتأسيس دولة حديثة مصر أنموذجاً	م.د.احمد عبد الرسول جبر الباحث: إبراهيم رسول حسين	٦٠
٤	دور جولات التراخيص في زيادة الانتاج النفطي العراقي	الباحثة بلبن أحمد خضير أ.م.د. حيدر كاظم مهدي	٨٢
٥	العمل الجماعي في الاسلام وأثره في التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق	تبارك عبد القادر إبراهيم أ.م.د. نضال خنش شبار	٩٨
٦	مرويات أبي هريرة (رض) الفقهية في بلوغ المرام من أدلة الاحكام لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) كتاب الطهارة من «باب المياه إلى باب الوضوء»	م. د. رقية عامر شوكت	١٠٨
٧	الطرق النهرية والبحرية في بلاد الأندلس	م.د. بشائر هادي حسن	١٢٤
٨	نقد المفيد لاعتقادات الصدوق في عصمة الأنبياء	قمر بني هاشم عباس علي أ. د أحمد عبد السادة زوير	١٣٢
٩	المعمار الفني للقصّ (شكل القصة الداخلي) في القصة العراقية القصيرة	م. د. عبد الرزاق جبار سلمان	١٤٠
١٠	مفهوم فلسفة الذات في فكر محمد اقبال	أ. م. د حلا كاظم سلومي الباحثة: فاطمة صالح خابط	١٥٤
١١	فاعلية استراتيجية مقترحة وفقا لنظرية التحديد الذاتي في تحصيل مقرر اصول التعليم ومبادئه وتنمية التفكير الملكي لدى طلبة الجامعات	م.د. شيماء حسين عبد الهادي	١٦٢
١٢	الهجاء عند السيد الحميري	الباحثة: نور عبد الزهرة هادي م.د. صادق عطوان خريبط	١٨٢
١٣	دور الاتحاد الأوروبي في السياسة الدولية سياسة الاتحاد الاوروبي اتجاه الأزمة السورية ٢٠١١-٢٠٢٤ أنموذجاً	أ. م. فيصل شلال عباس	١٩٦
١٤	تمييز المصطلحات الحديثة الأربعة من حيث القبول والرد عند المذاهب الخمسة في ضوء علوم الحديث.	م. علاء جبار كريم جبر	٢٠٦
١٥	الروبوت والمفهوم غير التقليدي للشخص	الباحثة: غادة حمود عبد أ.د. إياد مطشر صيهود	٢٢٨
١٦	الكفاءة المهنية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة	الباحث: احمد محمد عزيز الجاف	٢٣٨
١٧	الدكاء الإصطناعي في خدمة علوم القرآن والحديث الشريف -دراسة في الواقع والتطلعات المستقبلية-	م. م. غفران ياسين محمد	٢٥٠
٢٦٤	الدوافع الإيرانية للمطالبة بالبحرين بعد خروج بريطانيا والموقف الدولي منها	م. م. ذكرى عبد الدين عزيز	٢٦٤
١٩	الجرائم المرتكبة بالاعتماد على روبوتات المحادثة الذكية: التكيف القانوني والمسؤولية الجنائية	م. م. زينب كاظم طالب	٢٨٠
٢٠	ظاهرة العنف الاسري وتأثيره على الأطفال	م. م. نداء هادي صالح	٢٩٠
٢١	تحليل أثر التكنولوجيا المالية على الشمول المالي في العراق للمدة (٢٠٢٤-٢٠١٤)	م. م. معصومة غالي فليح	٣٠٠
٢٢	منهجية استنباط الأحكام الشرعية للسيد محمد باقر الصدر دراسة تحليلية مقارنة	الباحث: محمد جبار زاجي	٣١٠
٢٣	المساجد والجوامع في بلاد المغرب الاسلامي من القرن السابع الهجري الى العاشر الهجري وخدماته الدينية	الباحثة: ابتسام موسى دهش	٣٢٢
٢٤	اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية المفتوحة في محافظة صلاح الدين	الباحث: إبراهيم حسن صابر	٣٣٤
٢٤	قلق البطالة لدى طلبة الجامعة	الباحث: أحمد كناصر عبيد	٣٤٤

محتوى العدد (١٧) المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	التحول الرقمي وأثره على ادارة المؤسسات الاعلامية	الباحث. اياد صبحي جابر	٣٦٢
٢٧	دور الاعلام من ظاهر التسول بحث وصفي استدلالي في مدينة العمارة (٢٠٢٢/٢٠٢٣)	الباحث: صلاح نعيم عبدالله م.د. مازن محمد	٣٨٤
٢٨	التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب النازحين في المرحلة المتوسطة	الباحث: علي ابراهيم سطوان	٤٠٨
٢٩	الجرائم والعقوبات في القانون الجنائي العراقي في ضوء حقوق الإنسان: دراسة تحليلية مقارنة	الباحث: سالم محمد نعيمة	٤٢٠
٣٠	الذكاء العاطفي الرقمي كمتوسط بين الاستخدام المكثف ومستوى القلق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة	م.م. ميثم كاظم جبر	٤٤٢
٣١	حركة المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) ضد نظام الأبارتايد في جنوب أفريقيا ١٩٩٤/١٩٦٠	م. د. مثنى أيوب لفته	٤٥٦
٣٢	أثر استراتيجية التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة الاحياء وعزيمتهم الأكاديمية	م. د. معد سلمان ياسين	٤٧٢
٣٣	فاعلية استراتيجيتي (عبور الوميض الازرق) و(شيفرو الصفية ٧٠/٣٠) في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مادة العلوم وتفكيرهم المستتير	م. د. مجد ممتاز عبد عمران	٤٩٠
٣٤	أقسام الكلمة في اللسانيات الحاسوبية الفعل أنموذجاً	م.د. بتول جاسم محمد	٥٠٦
٣٥	Climate change and its impact on frost in Iraq	Alaa Kazim Abdul Dr.Oras Ghani	٥١٦
٣٦	تحليل جغرافي لواقع ومستقبل خدماتالتعليم المهني واستراتيجيات تنميتها في مدينة بغداد	أ. د. اريج بيجت أحمد	٥٣٤
٣٧	استراتيجية الكتاب المفتوح في تدريس مادة الاحياء	م. م. خالد عبد القادر علي	٥٥٢
٣٨	دراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والثقافي والسلوك الاجتماعي المرغوب لدى موظفي امانة بغداد	الباحث: علي حاسم علي	٥٤٨
٣٩	استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات الإعلامية	م.م. نبأ عباس موسى	٥٧٢
٤٠	تحليل أثر التكنولوجيا المالية على الشمول المالي في العراق للمدة (٢٠٢٤-٢٠١٤)	م. م. كرار جبار غاوي	٥٩٢
٤١	Allegory and Reality: Comparing the Political Satire of George Orwell's Animal Farm with HistoricalRevolutions	Hind Ahmad Kazem Mohamad	٦٠٢
٤٢	خاصية شكل سورة هل أتى في سياق روايات أسباب النزول عند المفسرين دراسة تطبيقية	م. د. حيدر رمضان عبد صخي	٦١٦
٤٣	مزايا التفسير الروائي واشكاليات المناهج التفسيرية حوله	م. م. حسين محمد محيه	٦٣٠

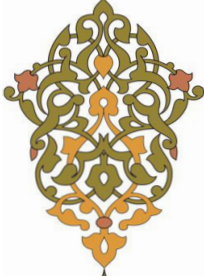


فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



مزايا التفسير الروائي واشكاليات
المناهج التفسيرية حوله

م. م. حسين محمد محيه
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

المستخلص:

التفسير الروائي هو من اقدم التفاسير ذات منهج يعتمد على الأثر، لذا كان هذا الموضوع ذا غاية عالية الاهمية ويصب بالمردود الطيب على العقيدة السليمة للفرد المسلم كون من تعلم المعنى الحقيقي للمراد الالهي من النص القرآني استطاع ان يبني تلك العقيدة التي ارادها الله بالوجود الذاتي لذلك الفرد المسلم، إذ اهتم هذا البحث بمزايا منهج التفسير الروائي والمميزات التي جعلت منه في المرتبة الاولى من المناهج التفسيرية بحسب أقوال بعض العلماء الذين يميلون إليه وفق قاعدة ((من أنزل عليه القرآن فهو أعلم بتكليفه وتشريعها ظاهراً وباطناً محكماً ومتشابهاً)). وغيرها من الامور التي أوكلت وجعلت للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) الأحقية في ذلك. بينما يرى أصحاب الرأي المخالف على العكس من هذا القول، فهم يرون عدة اشكاليات على هذا المنهج منها ما وضع على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في القول أي خبر الرسول (صلى الله عليه وآله) وأيضاً بتقريره وفعله، وكذلك قد دُست احاديث كثيرة من قبل المتصديدين والمتريصين للرسالة الحمديّة غايتهم إثمائها وعلى أقل تقدير خروجها عن المسار الذي خطت إليه من قبل الله تعالى ورسوله الاكرم (صلى الله عليه وآله).

الكلمات المفتاحية: التفسير، الرواية، التفسير الروائي، الاشكاليات، المنهج.

Abstract:

Narrative interpretation is one of the oldest interpretations, with an approach based on tradition. Therefore, this topic is of great importance and has a positive impact on the sound faith of the Muslim individual, as those who learn the true meaning of the divine intent of the Qur'anic text are able to build the faith that God intended for the individual Muslim. This research focuses on the advantages of the narrative interpretation approach and the features that have placed it in the forefront of interpretive approaches, according to the statements of some scholars who favor it, based on the principle that "Whoever has received the Qur'an is more knowledgeable about its duties and legislation, both apparent and hidden, clear and ambiguous," and other matters that have been entrusted and given to the Noble Messenger (peace and blessings be upon him and his family). While those who hold the opposing view see the opposite, they see several problems with this approach, including what has been attributed to the Messenger of God (peace and blessings be upon him and his family) in his sayings, i.e., the Messenger's (peace and blessings be upon him and his family) reports, as well as in his approval and actions. Furthermore, many hadiths have been inserted by those who seek to seduce and stalk the Muhammadan message, with the goal of ending it and, at the very least, deviating from the path set forth by God Almighty and His Noble Messenger (peace and blessings be upon him and his family).

Keywords: interpretation, narration, narrative interpretation, problems, methodology.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

المقدمة:

بعد البسملة والثناء على الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا نظير له في الوجود نطلب منه المغفر والهداية والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وآله الأطهار من هذه الساعة الى قيام يوم الدين.
كان الهدف المرسوم من خلال هذا البحث المعنون (مزايا التفسير الروائي وإشكاليات المناهج التفسيرية حوله) أن نبين بأن هذا الكتاب الكريم المنزل على نبينا الساطع منه نوراً ونبراساً وتبياناً لكل شيء قد أوكلت مهمته الموحاة الى الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) فهو المتلقي الاول والعالم بظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه فهو المعلم المسدد من الله تعالى والمؤيد بوجيه.

ونتيجة لذلك فقد اختلفت وتنوعت طرق البيان لمعاني الآيات من اللفظ الالهي؛ لذا قمنا بالتركيز على تلك الطرق وهي طريق المنهج الروائي وماهي امتيازات ذلك المنهج وما أشكلت عليه من قبل المناهج الأخرى من خلال الأدلة العقلية والنقلية.

وقد اقتضت منهجية البحث ان تدور في ثلاثة مباحث, المبحث الأول في بيان مفاهيم البحث أي التعريف بالمفردات المتعلقة بالموضوع, وكانت الغاية منه هو رفع الإبهام عن عنوان البحث, أما المبحث الثاني فكان مزايا التفسير الروائي, وقد قسم الى ثلاثة مطالب, أما المبحث الثالث فكان في اشكاليات المناهج التفسيرية حول التفسير الروائي وقد قمنا بتقسيمه الى مطلبين, الأول كان فيه نبذة مختصرة عن المناهج التفسيرية الأخرى وفي الثاني اشكاليات المناهج التفسيرية حول المنهج الروائي, ثم قدمنا خلاصة للبحث وأهم ما يستنتج منه.
وقد جاء اختياري لهذا الموضوع خدمة لكتاب الله تعالى المنزل على نبيه من خلال بيان هذا المنهج التفسيري, وكذلك للتعرف على مزاياه هذا المنهج وما أشكل عليه لمن يود أن يخوض في مجال التفسير, علماً أن العلم لله عز وجل والتوفيق منه, أقول قولي هذا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول:

التعريف بالمفاهيم:

توطئة:

قبل الخوض في موضوع البحث (مزايا التفسير الروائي وإشكاليات المناهج التفسيرية حوله), لابد لنا من ايضاح المفاهيم الاساسية لعنوان البحث, فیتسنی لنا القيام بشرح كل مفردة من مفردات العنوان لغةً واصطلاحاً إضافة الى ذكر أقسام من المنهج الروائي حتى نصل الى الصورة الواضحة من ذلك العنوان وهذا ما يسعى إليه الباحث.
التفسير في اللغة والاصطلاح

التفسير في اللغة:

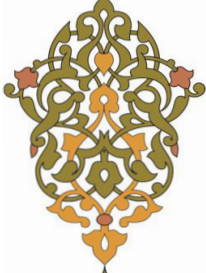
وردت لفظ التفسير في المعاجم اللغوية ودلت بمعناها على الإيضاح والبيان فمثلا ما جاء عن صاحب المقاييس حيث يقول: «الفاء وبعدها السين ثم الراء هم كلمة حين القيام بجمعهم إذ دلوا على بيان الشيء وإيضاحه».

(١) والتفسير عن ابن سيده فمعناه: «الإبانة والقصد من ذلك الكشف للمغطية والفحص عنه». (٢)

أما صاحب التهذيب فيرى بأنه مأخوذ من التفسرة أذ يذكر ما نصه: «وهي إسم للبول يستدل بلونه عن المريض حين اصابته بمرض ما» (٣) وهذا ما ذهب الى معناه التفسير بالإيضاح والبيان.

التفسير في الاصطلاح:

ورد في معنى التفسير اصطلاحاً «هو فهم كتاب الله المنزل على نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله) وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمته» (٤), وذهب المحقق الخوئي(قده) الى أنه «إمارة القناع عن اللفظ وكشف ما غُطي عنه وهذا لا يشمل ظاهر اللفظ إذ هو غير مستور حتى نقوم بالكشف» (٥), وغرّف من صاحب



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الميزان «هو علم الكشف والبيان لمعاني ألفاظ القرآن والبحث عن المقصد والمدلول للآيات الكريمة»، (٦) إلا أن ابن كثير يرى فيه «أنه الكشف عن معاني الكلام الالهي وطلبه من مظانه وتعلم ذلك وتعليمه». (٧) وعند النظر في معنى التفسير من جهة اللغة والاصطلاح فإننا نجد التمثال والتطابق في المعنى، وكلاهما يدل على معنى بيان الشيء وإيضاحه.

الرواية في اللغة والاصطلاح:

الرواية في اللغة:

قال صاحب العين: «الرواية هي رواية الشعر والرجل الراوي ما تمت روايته واستحق النعت عليها»، (٨) ويرى ابن دريد بأن الرواية معناها «روي الشعر والحيث روينه وأرويه رويًا فكل ذلك يدل على رواية الحديث درسك إياه»، (٩) وبعد ما تعرفنا على المعنى اللغوي للرواية كونها الأساس الذي بني عليه التفسير الروائي نذهب إلى المعنى الاصطلاحي.

الرواية في الاصطلاح:

ورد في معنى الرواية اصطلاحاً: «هي الخبر المنتهي إليه عن طريق النقل من واحد إلى آخر حتى ينتهي المطاف إلى المنقول عنه وهو النبي أو الإمام المعصوم» (١٠) وهو أيضاً «الخبر المنتهي إلى المعصوم من نبي أو إمام (عليهم السلام) بنقل ناقل عن ناقل قبله إلى أن ينتهي إلى المعصوم»، (١١) إلا أن صاحب مفتاح السعادة قد أوسع بالتعريف وإضاعاً شروط الصحة فيه إذ يقول: «هو علم يبحث في كيفية اتصال الأحاديث بالرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) من خلال أحوال رواته وعدالة رجاله ضبطاً من جهة السند اتصالاً وانقطاعاً وغير تلك الشرائط التي يعلمها رجال الحديث». (١٢)

وبعد ما عرفنا الرواية في اللغة والاصطلاح وتوصلنا إلى كونها الخبر المنقطع من النبي أو الإمام فكلاهما معصوم وهذا الخبر خاص بما يسمى الحديث كونه شامل القول والفعل والتقرير، ثم نتقل بعد ذلك إلى بيان التفسير الروائي اصطلاحاً الذي اختلف في معناه بين علماء المسلمين من الفريقين، حيث يرى الإمامية أنه «بيان معاني الآيات القرآنية المعتمدة على الروايات الواردة من جهة محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين». (١٣) ويرى علماء العامة أنه: «بيان معاني الآيات القرآنية اعتماداً على كلام الصحابة والتابعين». (١٤) فلو نظرنا إلى التعريف اللغوي والاصطلاح للرواية ونظرنا إلى التعريف العلمي للتفسير الروائي لوجدنا هو مشتق ومعتمد في المنهجية على الرواية الخبرية الصادرة من الرسول (صلى الله عليه وآله) أو الإمام أو الصحابي أو التابعي، فهذا أصل بناء المنهج التفسيري.

المنهج لغة:

يقول الراغب: «المنهج هو الطريق الواضح، ونهج الأمر ونهج: وضح». (١٥) وابن فارس يقول: «النون والهاء والجيم هما أصلان أولهما النهج والطريق ونهج لي الأمر وضح». (١٦) وبهذا القدر نكتفي في المعنى اللغوي ونتوصل إلى معنى المنهج هو الطريق أو الطريقة أي يشمل الأسلوب.

المنهج اصطلاحاً:

لقد وردت له معانٍ كثيرة منها: «هي قواعد بسيطة ومؤكدة إذا تم مراعاتها يكون المفسر فيها بحالة من الأمان من الخطأ وكذلك تأتي بمعنى طريقته في البحث عن الحقيقة في مجال علم التفسير وأيضاً تعتبر هي خطوات يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر الغاية منها الوصول إلى النتيجة». (١٧)

ويرى السبحاني أن المنهج مخالف لمعنى الاتجاه إذ يذكر فيه: «طريقة المفسر وأسلوبه التي يستخدمها للكشف عن وجه الآيات القرآنية من خلال رفع الستر عنها والأداة والوسيلة المستخدمة في ذلك، فتارة يترجمه يعتمد على تفسير القرآن بالقرآن أو على السنة أو كليهما معاً». (١٨)



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الاشكال لغة:

قال صاحب: «واشكال هو ما يحدث الى الامور والحواتج المختلفة، وأشكل علينا الامر فهو مشكل». (١٩) ثم يوضح الزمخشري لغوياً «اشكل الامر اي اشبهه وتشابهه». (٢٠) وهنا نجد ان لفظ اشكاليات فهي مشكل يحدث نتيجة التباس في أمر ما لذا نعرفها اصطلاحاً.
الاشكاليات اصطلاحاً:

قال الغديري: «هي الالتباس بالأمور واشكال الامر اشكالاً اي التباس ولم يعرف نتيجة ذلك الالتباس»، (٢١) ويزيد على ذلك صاحب التعريفات بأنه: «هو الداخلة في اشكاله اي في امثاله واشباهه ومأخوذ من قولهم اشكل». (٢٢)

ومن خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي فإن لفظ اشكاليات مأخوذة من أشكل مشكلة نتيجة الالتباس في الامور الاخرى والمغايرة للأمر المشكل عليه. وحتى يتم هذا المطلب والوصول الى الغاية الحقيقية من البحث لا بد من ذكر أنحاء او اقسام التفسير الروائي أو التفسير بالأثر فهي اربعة اقسام , «اولها: تفسير القرآن بالقرآن أي ازالة ابهام الآية وايضاح معناها من خلال آية قرآنية أخرى, والثاني التفسير بالسنة اي ما يقوم برفع الاجماف عن تلك الآيات هو الخبر الوارد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

والثالث قول الصحابي اي يتم المعنى المراد من الكلام الالهي من خلال ما تعلمه الصحابي الجليل من الرسول (صلى الله عليه وآله), والرابع ما علمه الصحابي الى تابعيه». (٢٣)

ويخلص لنا ان التفسير الروائي هو بيان معاني الايات ومقاصدها بالاعتماد على الروايات الواردة عن طريق الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) كونه هو من اوكلت إليه مهمة الشريعة او عن طريق المعصوم وهو الامام ويضاف الى ذلك وبحسب ما يراه الآخريين ما ورد عن طريق الصحابة والتابعين لهم. ثم أضف الى ذلك ان التفسير الروائي قد قسم الى اربعة اقسام في منهجه لكل قسم قاعدة يقعد عليها اللفظ الالهي من اجل رفع الاجماف وبحسب ما يراه المفسر والاقترب وانسب والادق بذوقه حتى يصل الى المعنى المقصود.

المبحث الثاني:

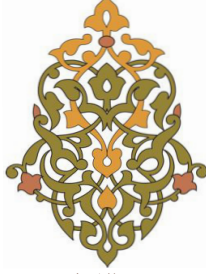
مزايا التفسير الروائي:

يعد التفسير الروائي من المناهج الهامة والمؤثرة على حياة الفرد لا سيما من كانوا منتسبين الى المجتمع الاسلامي اي من اتبعوا ملة محمد (صلى الله عليه وآله) انتماءً, اولئك من يطلق عليهم تسمية الاسلام؛ فلماذا ان الفرد المسلم يحتاج من ينظم حياته فقد اوكل الله تعالى المهمة الى النبي الاكرم صلوات الله عليه وعلى آله موحياً إليه الكتاب العظيم وهو القرآن الكريم ولا ريب ان هذا الكتاب هو النور الذي يستضاء به من الظلمات ناهيك عن ان الله تعالى جعله تبياناً لكل شيء اي تبصرة وبصيرة, وعلى هذا الاساس كون هذا الكتاب يحتاج الى تبيين معانيه وشرح احكامه فجاءت هذه المهمة وحملت هذه الامانة من قبله (صلى الله عليه وآله) وذلك للحاجة الماسة كون هذا الكتاب هو الدستور المنظم لحياة البشرية فقد ألفت العلوم الخاصة لبيان مراده الجدي, وها نحن نذكر في هذا المبحث مزايا التفسير الروائي, وقد قسمناه الى ثلاثة مطالب.

المطلب الأول:

اول من عمل بهذا المنهج الرسول الاكرم (صلى الله عليه وعلى آله)

نتيجة الارتباط الروحي والفكري والعقدي والتشريعي بين القرآن والسنة النبوية الشريفة كانت السنة هي الموضح والمبين الاول والرئيسي لكلام الله عز وجل حيث ان «السنة تفسر القرآن وتبينه, والسنة تعرف الكتاب», (٢٤) وكما متعارف عليه هي قول وفعل وتقرير المعصوم هي حجة على البشرية جمعاء, والنبي هو المعصوم الاول والمعلم الاول الذي قام بفهم وتفهم غوامض الآيات فهو المبين والمرشع والعالم الاول المنزل



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

عليه الكتاب العظيم في قوله تعالى ((وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتذكرون))، (٢٥) فمقاصد الآيات ومعانيها قد أنيطت إليه وتكفل بإيضاحها فهو حجة عمله وفعله وتقديره من خلال قوله (صلى الله عليه وآله): «خذوا عني مناسككم، وصلوا كما رأيتموني أصلي»، (٢٦) ففي هذا بيان تفسير آيات الكتاب الكريم، حيث ان في الأول منه بيان قوله تعالى ((ولله على الناس حج البيت)) (٢٧) والثاني بيان لقوله تعالى: ((اقيموا الصلاة))، (٢٨) وهذه امثلة بينه ان من انزل عليه الوحي فهو اعلم به وبأحكامه وسننه وفرائضه ومعاملاته وانظمتها السياسية، فهو مجمل بالقرآن الكريم من تشريع وتكليف؛ لذا من الأجر ان يقال ان السنة النبوية الشريفة هي ترجمان للكلام الالهي. (٢٩)

المطلب الثاني:

ثاني من عمل بهذا المنهج هم الصحابة:

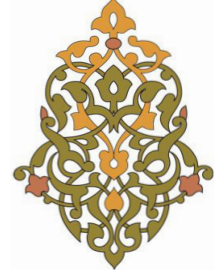
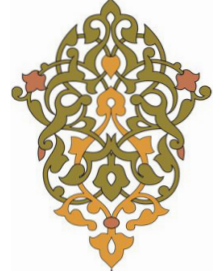
ان من شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وامثله لأوامره واجتنب نواهيه وسار على تحجه وترى في كنفه لاشك ان يكون هو صحابي رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي قال الجليل تبارك وتعالى فيه: «رضي الله عنهم ورضوا عنه»، (٣٠) فهم حملة لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومصادر تشريعه الى الناس كونهم أمناء بعده على الأمة والتشريع: (٣١) فهو المعلم الاول لهم والاب الروحي، اذ يذكر عبد الرحمن السلمي «كانوا الذين يقرئونا، يستقرئون من النبي فإذا تعلموا عشرة آيات لا يتركوها حتى يعملوا بما فيها من عمل». (٣٢) فنجد ان التفسير الروائي قد أخذ من المصدر الرئيسي وهذا ما يميزه بأحقية كشف المغطاء من الألفاظ الالهية اي ما اجم على الناس فقد تكفل الصحابة ببيانه، وهنا يرد السؤال في ان هل جميع اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستفهمونه؟

الجواب في قول امير المؤمنين (عليه السلام): «ليس كل اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسألون ويستفهمون». (٣٣) ومن هنا نستنتج ان حجة قول الصحابة في بيان النص القرآني لا بد من ان تكون حيث الاعلم والاحفظ للكلام الالهي، اذا ان ادراك المعنى وفهمه هو الركن الاساسي في منهجية التفسير لذلك فعندما يقول ابن مسعود «بعد القسم ما انزلت آية في كتاب الله إلا وانا اعلم فيم نزلت وأين نزلت»، (٣٤) وهكذا كان التواتر عن امير المؤمنين (عليه السلام) وتلميذه ابن عباس، فيتضح لنا امتياز التفسير الروائي ومنهجه اصبح واضحاً وبارزاً من خلال ما اسلفنا.

المطلب الثالث:

والثالث من عمل بهذا المنهج هم التابعين:

لم ينته عهد الصحابة الا وانتج لنا رجالاً ذو كفاءة قد خلفوهم بحمل الامانة التي اوكلها الله تعالى الى رسوله ثم اصحابه ثم الذين تبعوهم بإحسان فقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وهو الفوز العظيم فلم يترك صحابي مكانه الا وقد ازهرت ارض بنور تعاليمه ومفاهيمه في الكتاب والسنة ليشتع هذا النور في اذهان العباد من بلد الى بلد وما وطنت قدم صحابي ارض الا وكانت هذه الارض مدرسة يتتلمذ بها تابعي لهم مما أدى الى اظهار الدور البارز والهام في انضاج هذا المنهج من التفسير إذ قاموا بإنشاء المدارس الزاخرة ومثل ذلك ما قام به عبد الله بن عباس من انشاء مدرسة في مكة المكرمة بعد استشهاد امير المؤمنين (عليه السلام)، عندما كان والياً على البصرة معيناً من قبله حيث عاد الى الحجاز وأنشأ هذه المدرسة، وقال فيه ابن تيمية: «وأما التفسير فإن اعلم الناس فيه أهل مكة لأنهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء وعكرمة حتى يصل الى سعيد بن جبير». (٣٥) وبعدها أنشأ ابن مسعود مدرسة الكوفة وكانت زاخرة بأصحاب الحديث وبعدها أنشأ ابو موسى الاشعري اذ يقوم بتعليم القرآن ونشر العلوم وهو في المسجد حلقات حلقات ويقول فيه صاحب المستدرک «وكانما أنظر إليه بين ثوبين ابيضين»، (٣٦) الا ان هذه المدرسة قد ينتابها بعض الشكوك كون حادثة التحكيم قد افتضحت



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

امر مؤسسها إلا انه قد تخرج من تحت يده الكثير من التابعين.(٣٧) وبعدها أنشأت مدرسة الشام على يد ابو الدرداء الذي كان من التابعين في الولاء لآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله).(٣٨) وخالصة القول في هذا المبحث ان السنة النبوية الصادرة من قول وفعل وتقرير المعصوم هي المبينة لما تشابحت به معاني الآيات نتيجة ان من اوكلت اليه هذه المهمة هو الاجدر بما كونه ما ينطق عن الهوى الا عن وحي يوحى. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإن الصحابة الخالص هم من تلقوا العلم من المعلم الاول وقد علموا هذا العلم الى تابعيهم؛ لذا كان المنهج الروائي او التفسير بالاثار واضح الاستيعاب من خلال الرجال الذين عملوا به. المبحث الثالث:

اشكاليات المناهج التفسيرية حول التفسير الروائي:

تحدثنا في المبحث الاول عن التفسير الروائي ومزاياه والان نود الخوض في الاشكاليات التي وردت عليه من خلال المناهج التفسيرية الاخرى. وقبل ذلك لابد من التطرق وبالشكل المختصر عن بعض انواع المناهج التفسيرية المختلفة.

المطلب الأول: ك:

نبذة مختصرة من التعريف للمناهج التفسيرية المخالفة للمنهج الروائي

ان المفسر يعتمد في ازالة الاجهام وكشف المغطى من البيان لمعاني ألفاظ الكلام الالهي إما عن طريق العقل ويسمى بالدليل العقلي أو عن طريق النقل ويسمى الدليل النقلى وهو المنبع بالمنهج الروائي في التفسير. وفي الطريقة الاولى وهي تفسير القرآن في ظل العقل الصريح والذي يقصد به التفسير بغير النقل سواء كان العقل فطرياً أو باستخدام القواعد المتعارف عليها من المدارس الكلامية أو عن طريق التأويلات الباطنية أو الصوفية أو عن طريق النظريات العلمية الحديثة، إذ أن كل ما اوردها يدخل في جانب المنهجية العقلية.(٣٩) وهذا المنهج لا يعتمد فيه المفسر على الأثر والرواية وانما يعتمد فيه حسب ما ينص عليه العقل السليم إذ كان صاحب منهجية عقلية علمية فهو يعتمد على النظريات العلمية في بيان مقاصد الآيات مثلاً اثبات بحسب النظرية تلك ان الله واحد لا ثاني له في قوله تعالى: ((ليس كمثله شيء هو السميع البصير)) (٤٠) فالآية تنفي بحسب هذه القاعدة بأن يكون لله مثل أو ند وغيرها من الآيات. وكذلك يعتمد المنهج العقلي على المدارس الكلامية وما تراه بإزالة الإبهام والغموض عن الآيات عن طريق العقل والرؤية الكلامية كآليات الواردة في مجال الشفاعة على سبعة انواع لا يصح لنا تفسيرها بحسب نظرتهم إلا عن طريق بعضها البعض.(٤١) وهذا هو ما نجد فيه اختلاف واشكال على المنهج الروائي وسوف نذكر بعض من تلك الاشكاليات.

المطلب الثاني:

اشكاليات المناهج التفسيرية:

للمناهج التفسيرية اشكالات عديدة حول المنهج الروائي يمكن لنا أن نجمل أهمها:

١- ما نقل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ضعيف السند أي قد تكثر فيه الجاهيل او يكون فيه ارسال او قد يحذف احد رجال السند من الرواية، حيث يقول ابن حنبل «ثلاثة كتب لا اصل لها، المغازي والملاحم والتفسير»،(٤٢) وهذا فيه اشارة الوضوح الى عدم وجود الصحيح والتحذير من الوقوع في شبهاته، فالمعنى الحقيقي يحتاج الى الرواية الصحيحة حتى يصل بها الى المراد المقصود.

ولما تقدم فإن التفسير لا يمكن ان يبني إلا على ما صح خبره وعلى العكس من الفقه فهو قد يختلف جذرياً عنه، فإزالة الإبهام ليس كاستنباط الحكم الشرعي وهذا ما أشار إليه معرفة بقوله: «غير ان باب التفسير يختلف عن الفقه اختلافاً في الجذور»،(٤٣) لذا فإن صدق الراوي وجهة قبوله وامانته في نقله ومعرفة شخصه لها الأثر الكبير في قبول الخبر وبناء المعنى وفق وقولة تعالى: ((إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)) (٤٤) فالتبيين

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

أمر عقلائي يمكن ان نقف عليه في مسألة قبول الأخبار والروايات. لذا ويضاف إليه ان يكون الخبر محفوظ بالقرائن الصادقة أو على أقل تقدير القرينة الصادق حتى يتحقق الهدف من صدق الراوي وأمانته, وهذا ما لم نجد في المناهج المخالفة للتفسير الروائي الغير معتمدة على الاخبار في بيان المعنى للفظ الالهي وما أشكل عليه في هذه المسألة لعدم توفر والظهور الواضح للطمأنينة فسلامة المعنى وصدق المعنى مشروط بتوفر الاطمئنان من أجل العمل به. (٤٥)

٢- ما وضع على النبي (صلى الله عليه وآله) في تفسير الكلام الالهي اذ يعد من أهم اسباب الوهن في التفسير بالمأثور هو شيوع الدس والتزوير والوضع في الحديث النبوي مما أثر على هذا المنهج التفسيري وكان الوضع ذلك لعدة اسباب منها ما كان سياسياً أو مذهبياً أو أن يكون عاطفياً ومهما كانت غايته. فيمكن لنا ان نحدد تلك الفترة التي شاعت بها هذه الاسباب, اذ يذكر الذهبي « بدء الوضع وظهوره سنة احدى واربعين بعد وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما اختلفوا سياسياً المسلمين فتنفروا شيعاً مما فتح الطريق أمام اهل البدع», (٤٦) وهذا يعد من اخطر الامور التي تؤثر على المسلمين عقدياً ومنهجياً حيث لا يدرك المسلم في هذه الحال ما هو تكليفه وبماذا أمر وماذا يفعل ومن جهة اخرى فإن الامور السياسية لها نصيب وحظ أوفر في الجعل وقلب الموازين الى كفتها تماشياً وتلبيتاً مع مطامعها وكان هذا أول من عمل به هو معاوية بن ابي سفيان. (٤٧)

وهناك اسباب عديدة للوضع نذكر منها:

أ- ما كان قد وضع من قبل الزنادقة الذين لبسوا لباس الاسلام نفاقاً وكانت غايتهم افساد الدين وتفرقة المسلمين. (٤٨)

ب- ما وضع لنصرة المذهب وأصول دينه وفروعه, فعندما تعددت المذاهب اراد كل واحد منها أن يثبت مذهبه ويدعم عقيدته بكل ما يوسعه اثباته لا من اجل الاحقية وانما من اجل الحط من كرامة الدين. (٤٩)

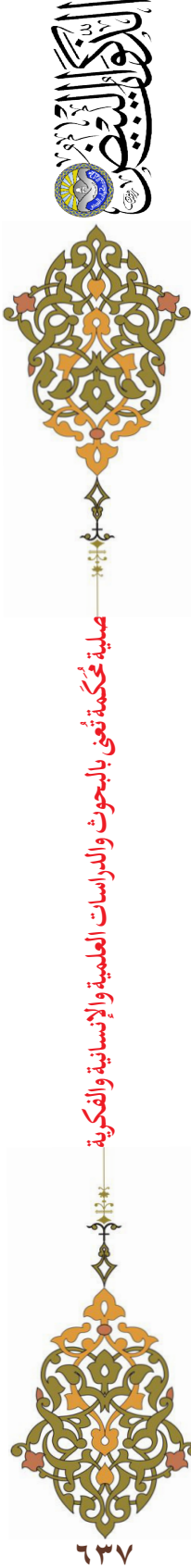
ت- ما وضع تقرباً زلفى للسلطين وهذا ما عمل به ضعيفي النفوس والإيمان حيث يزورون الحديث بما يروق لهم ويمجد في سياسة السلطان ليتم التقرب إليه. (٥٠)

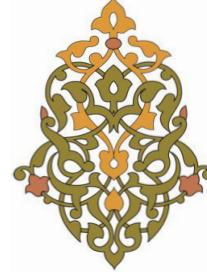
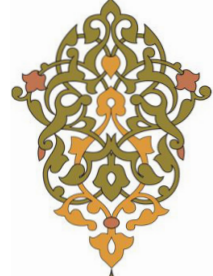
ث- ما وضعه السلطان تماشياً مع سياسة كونه من الطغاة من اجل التغلب على الواقع اسلامي الرفيع وان من عمل بمهذه السياسة وهي سياسة الوضع بالحديث هو معاوية بن ابي سفيان, فيقول ابن ابي الحديد عن شيخه: « وضع معاوية قوماً من الصحابة والتابعين روايات قبيحة في الامام علي (عليه السلام) للطعن به والبراءة منه». (٥١)

ج- ما وضع تنزلاً عند رغبة العامة من اجل الحصول والاعتنام بأيديهم من طعام الدنيا اذا تعتبر هذه مهنة يستخدمونها بطريقة القصص على الناس ويدخلونها عالم الاساطير فيتحدثون عن العجائب والغرائب والهدف منها الحصول على الاموال أو ما فضل من أنواع الاطعمة والهدف من ذلك المنفعة الدنيوية وبالطرق المادية, يقول الطبري في مقدمة تفسيره: «ان الوضاع والكذابين هم قوم من السّؤال والمكذبين يقفون في الأسواق والمساجد ويضعون في أحاديث رسول الله(صلى الله عليه وآله) الموضوعة بتلك الاسانيد». (٥٢)

٣- البعد الزمني ما بين صدور الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتدوينه.

لا بد من الالتفاتة الى هذا الأمر كونه ذات وقع كبير على هذا النوع من انواع التفسير, إذا علمنا ان هذا التفسير يعتمد على قول رسول الله (صلى الله عليه وآله), فولو دققنا بمراحل صدور الحديث أي المرحلة الأولى وهي مرحلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى مرحلة تدوينه وتأصيله لوجدنا هذا الفارق الزمني, وقبل الخوض في هذه الفترة الزمنية نبدأ بالتعرف على مرحلة التأصيل والتي يقصد بها «عصر بناء الاسس والمفاهيم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمعرفةنا بأن العرب كانوا لا يؤمنون بما أتى به رسول الله (صلى الله عليه وآله)





فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

وآله) اطلاقاً أو قد يكون إيمانهم ناقصاً فهم يتعاملون مع رجل عادي يخطأ بالغضب ويصيب بالرضا». (٥٣) وهذا ما يدل على ان مرحلة التأصيل هي المرحلة البدائية بعدها الانتقال الى مرحلة عهد الخلافة الراشدة ومن ثم يجري الحديث الى تلك المرحلة وهي الكتابة او التدوين متى كانت واين نجدتها فيقول الشهرستاني عنها: «وهي مرحلة تدوين الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز ممزوجاً بآثار الصحابة وآرائهم ومواقفهم». (٥٤)

ونلاحظ من خلال التعريف بالفترة الزمنية التي عُطِل فيها كتابة الحديث وتدوينه على الأمة فلو ركزنا في تلك الحقبة لوجدنا أن عام صدور الحديث كان في سنة احدى عشرة للهجرة وهي مرحلة وجود رسول الله (صلى الله عليه وآله). ثم لو تدرجنا الى فترة الخليفة عمر بن عبد العزيز لوجدنا الفارق الزمني ما يقارب القرن فهو تولى الحكم سنة تسعة وتسعين للهجرة وتوفي سنة مائة وواحد مسموماً. (٥٥)

وهذا يدل على ان البعد الزمني في مسألة منع تدوين الحديث الى حقبة التدوين نرى وطنته الكبرى لضياح الحديث ووضع الحديث وظهور أحاديث لم تصدر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمخالفتها العقلية لشخصه العظيم أو لأسباب أخرى، لذا فقد حذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الكذب عليه في قوله: «من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». (٥٦)

وايضاً يدل ذلك على ان ليس كل ما في كتب اصحاب الحديث هي صحاح بل فيها الضعيف وفيها الموضوع وفيها المرسل وفيها المذموم، لذا فإن اهل الحديث والدراية هم من يدققوا في صحة تلك الاحاديث. (٥٧) وعلى هذا الاساس وتلك النظرة فإن ما يُشكل عليه اصحاب المناهج التفسيرية المغايرة الى منهج التفسير الروائي اي ما يميل اليه المفسر في اسلوبه التفسيري يعد ذلك مشكلاً كبيراً في بيان مقاصد الآيات القرآنية. الخاتمة:

ان لمنهج التفسير الروائي مزايا عدة منها كون ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو من عمل بهذا المنهج وأن قوله وفعله وتقريره حجة بإذن الله على عباده المسلمين، وايضاً كون الصحابة هم من عاشوا وعاشوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد عملوا بهذا المنهج كونهم تلامذته والتابعين هم من ساروا وتعلموا على يد الصحابة، وهذه مزايا عظيمة جعلت هذا المنهج يمتاز عن بقية المناهج الاخرى.

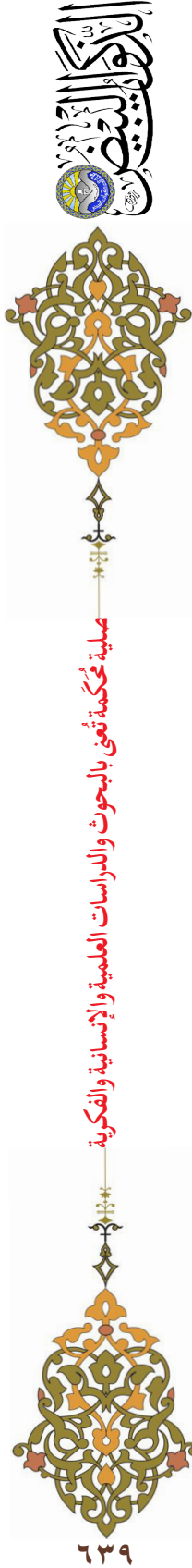
واما المناهج التفسيرية المغايرة للمنهج الروائي لها اشكاليات عديدة منها ما نقل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ضعيف السند وما وضع عليه من احاديث واقوال. ولهذا الاشكاليات اسباب عديدة كما ذكرنا كأن تكون ما وضع من قبل الزنادقة المنافيين او من اجل تفرقة المسلمين وافساد دينهم او للتقرب للسلطين للحصول على المكاسب، او البعد الزمني بين صدور الحديث وتدوينه وغيرها ما تم ذكر ذلك في البحث. النتائج:

في اللمسات الأخيرة وقبل ذلك نحمد الله ونشكره ونثني عليه المنان الملهم صاحب الفضل الكبير على وجودنا ونصلي ونسلم على خير الأنام محمد وآله الكرام.

ان هذا البحث توصل الى مجموعة من النتائج يمكن ان نجملها بالشكل التالي:

١- ان المنهج التفسيري الروائي قد امتاز بكونه رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو من عمل به، بينما يرى من أشكل على هذا المنهج من قبل المناهج الاخرى ليس كل ما نقل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو صحيح بل وجود الضعيف والموضوع وغيرها ولا بد لنا التحقق من السند في صحته.

٢- كون ان الصحابة هم من ساروا على خطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتعلموا منه معاني الكلام الالهي وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو معلمهم ومربيهم وهم من رأوا وسمعوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعملوا بما اوكل اليهم، بينما يرى من أشكل على هذا المنهج ان حديث رسول الله (صلى الله



فصلية مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

عليه وآله) قد منع من تدوينه في زمن الصحابة.

٣- لم يذهب الصحابة عن هذه الحياة الا وقد تركوا بعدهم من يحمل الامانة فقد خلفوا رجالاً وهم التابعين وقد عملوا بما عمل به الصحابة تعليماً لهم، بينما يرى من أشكل على هذا المنهج ان في هذه الحقبة قد كثرت الوجود في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) والتدليس وضعف السند وقد قيل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لم يقله.

التوصيات:

بحسب ما وصل إليه البحث من نتائج فيمكن ان نوجز بعض من التوصيات:

- ١- دراسة التفسير الروائي وما يميزه عن المناهج التفسيرية الأخرى من خلال المقارنة بين مفسر صاحب منهج روائي ومفسر صاحب منهج مغاير في بيان المعنى الالهي.
- ٢- دراسة اشكاليات المناهج التفسيرية على المنهج الروائي عن طريق النظرية التطبيقية في بيان المراد الالهي من الآيات القرآنية، كأن تكون ذكر معنى الآية فسرت عن طريق حديث ضعيف السند مما ينفي صدوره عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اي ما وضع عليه.
- ٣- يمكن للباحثين ان يبحثوا في مزايا واشكاليات المنهج الروائي بطريقة مختلفة عن ما ورد في هذا البحث.

الهوامش:

- (١). ابن فارس، مقاييس اللغة، ص ٨١٨.
- (٢). ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج ٨، ص ٤٨٠.
- (٣). الأزهرى، التهذيب، ج ٣، ص ٢٧٨٧.
- (٤). الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص ١.
- (٥). الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ص ٢٦٨.
- (٦). الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥.
- (٧). ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٣.
- (٨). الخليل، معجم العين، ج ٢، ص ١٦٤.
- (٩). ابن دريد، جمهرة اللغة، ج ٢، ص ١٤٣.
- (١٠). نزاد، معجم مصطلحات الرجال والدراية، ص ٦٨.
- (١١). السيفي المازندراني، مقاييس الرواية في علم الدراية، ص ٣١.
- (١٢). طاش كبرى، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، ج ٢، ص ٣٦.
- (١٣). الأيازى، المفسرون (حياتهم ومنهجهم)، ص ٣٦.
- (١٤). الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ١، ص ١٥٢.
- (١٥). الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، ص ٨٢٥.
- (١٦). ابن فارس، مقاييس اللغة، ص ٩٦٤.
- (١٧). اسدي، المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، ص ١٧-١٨.
- (١٨). السبحاني، المناهج التفسيرية في علوم القرآن، ص ٧٤.
- (١٩). ابن عباد، المحيط في اللغة، ج ٢، ص ٢٥.
- (٢٠). الزمخشري، اساس البلاغة، ج ١، ص ٥١٧.
- (٢١). الغديري، القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية، ص ٢٨.
- (٢٢). الجرجاني، التعريفات، ج ١، ص ٩٤.
- (٢٣). معرفة، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٥٣٩-٥٤٣.
- (٢٤). الرباط، الجامع لعلوم الامام احمد، ج ٥، ص ٩٠.
- (٢٥). سورة النحل: ٤٤.
- (٢٦). معرفة، التفسير والمفسرون، ج ١، ص ١٥٨.
- (٢٧). سورة ال عمران: ٩٧.
- (٢٨). سورة البقرة: ٤٣.

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



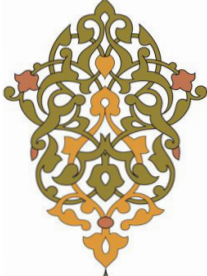
- (٢٩). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ١, ص ١٨١.
(٣٠). سورة التوبة: ١٠٠.
(٣١). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ١, ص ٥٩.
(٣٢). الطبري, تفسير الطبري, ج ١, ص ٢٧-٢٨.
(٣٣). الاسكافي, المعيار والموازنة, ص ٣٠٤.
(٣٤). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ١, ص ١٥٩.
(٣٥). ابن تيمية, مقدمة في اصول التفسير, ص ٢٣-٢٤.
(٣٦). النيسابوري, المستدرک, ج ٢, ص ٢٢٠.
(٣٧). العسقلاني, تهذيب التهذيب, ج ٥, ص ٣٦٢.
(٣٨). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ١, ص ٢٧٣.
(٣٩). السبحاني, المناهج التفسيرية في علوم القرآن, ص ٧٤-٧٥.
(٤٠). سورة الشورى: ١١.
(٤١). السبحاني, المناهج التفسيرية في علوم القرآن, ص ٩١.
(٤٢). السيوطي, الاتقان في علوم القرآن, ص ٤٦٠.
(٤٣). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ٢, ص ٥٥٥.
(٤٤). سورة الحجرات: ٦.
(٤٥). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ٢, ص ٥٥٦.
(٤٦). الذهبي, التفسير والمفسرون, ج ١, ص ١٥٨.
(٤٧). ابن ابي الحديد, شرح نوح البلاغة, ج ٤, ص ٦٣.
(٤٨). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ٢, ص ٥٥٨.
(٤٩). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ٢, ص ٥٥٩.
(٥٠). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ٢, ص ٥٦٤.
(٥١). ابو ربه, اضواء على السنة المحمدية, ص ١٢٦-١٢٧.
(٥٢). القرطبي, تفسير القرطبي, ج ١, ص ٧٩.
(٥٣). الشهرستاني, تاريخ الحديث النبوي, ص ١٣.
(٥٤). الشهرستاني, تاريخ الحديث النبوي, ص ٧.
(٥٥). الذهبي, سير اعلام النبلاء, ج ٥, ص ١٤٤.
(٥٦). البخاري, صحيح البخاري, ج ١, ص ٤٦.
(٥٧). معرفة, التفسير والمفسرون, ج ٢, ص ٥٥٩.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب:

- ١- ابن ابي الحديد, عز الدين عبد الحميد بن هبة الله, (١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م), شرح نوح البلاغة: تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم, ط١, قم, دار احياء الكتب العربية.
٢- ابن تيمية, تقي الدين ابو العباس, (١٤٩٠هـ - ١٩٨٠م), مقدمة في اصول التفسير: ط٤, بيروت, دار الكتب العلمية.
٣- ابن دريد, ابي بكر محمد بن الحسن, (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م), جمهرة اللغة: ط١, بيروت, دار الكتب العلمية.
٤- ابن سيده, ابي الحسن علي بن اسماعيل, (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م), المحكم واخبط الاعظم: ط١, بيروت, دار الكتب العلمية.
٥- ابن فارس, ابي الحسن احمد, (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م), مقاييس اللغة: ط١, بيروت, دار احياء التراث العربي.
٦- ابن كثير, ابو الفداء اسماعيل, (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م), تفسير القرآن العظيم: ط١, القاهرة, دار الغد الجديد.
٧- ابو ربه, محمود, اضواء على السنة المحمدية: ط٦, القاهرة, دار المعارف.
٨- الازهري, ابي منصور محمد بن احمد, (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م), تهذيب اللغة: تحقيق: رياض زكي, ط١, بيروت دار



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

- المعرفة.
- ٩- اسدي، علي نسيب، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة: ط١، طهران، مركز الدراسات العلمية.
- ١٠- الاسكافي، ابو جعفر محمد بن عبد الله، (١٤٠٢هـ - ١٩٨١م)، المعيار والموازنة: تحقيق: محمد باقر الحمودي، ط١، بيروت، دار الفكر.
- ١١- الأيازي، محمد علي، (١٤١٤هـ)، المفسرون (حياتهم ومنهجهم): ط١، طهران، وزارة الثقافة وارشاد الاسلامي.
- ١٢- البخاري، محمد بن اسماعيل، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، صحيح البخاري: ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- ١٣- الجرجاني، علي بن محمد، (١٤٠٣هـ)، معجم التعريفات: تحقيق: محمد صديق المنشاوي، القاهرة، دار الفضيلة.
- ١٤- الجوهري، اسماعيل بن حماد، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، الصحاح: القاهرة، دار الحديث.
- ١٥- الخوئي، ابو القاسم الموسوي، (١٤٢٩هـ)، البيان في تفسير القرآن: تحقيق: جعفر الحسيني، ط٦، طهران، دار الثقلين.
- ١٦- الذهبي، محمد حسين، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، سير اعلام النبلاء: ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ١٧- الذهبي، محمد حسين، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، التفسير والمفسرون: القاهرة، دار الكتب الحديثة.
- ١٨- الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد، (١٤٣٧هـ)، مفردات ألفاظ القرآن الكريم: ط٧، قم، دار ذوي القربى.
- ١٩- الرباط، سيد عزت عبد، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، الجامع لعلوم الامام احمد في اصول الفقه: ط١، الفيوم، دار الفلاح للبحث العلمي.
- ٢٠- الزركشي، محمد بن عبد الله، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، البرهان في علوم القرآن: ط١، القاهرة، دار ابن الجوزي.
- ٢١- الزمخشري، ابي القاسم جار الله، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، اساس البلاغة: تحقيق: محمد باسل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٢٢- السبائي، جعفر، (١٤٠٩هـ)، المناهج التفسيرية في علوم القرآن: ط١، قم، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام).
- ٢٣- السفيي المازندراني، علي اكبر، (١٤٣١هـ)، مقياس الرواية في علم الدراية: ط١، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.
- ٢٤- السيوطي، جلال الدين، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، الاتقان في علوم القرآن: تحقيق: احمد بن علي، ط١، القاهرة، دار الحديث.
- ٢٥- الشهرستاني، السيد علي، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، تأريخ الحديث النبوي: قم، دار الغدير.
- ٢٦- صاحب، اسماعيل بن عباد، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، المحيط في اللغة: تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط١، بيروت، عالم الكتب.
- ٢٧- طاش كبرى، احمد بن مصطفى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة: ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٢٨- الطباطبائي، محمد حسين، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، الميزان في تفسير القرآن: تحقيق: اياد باقر سلمان، ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- ٢٩- الطبري، محمد بن جرير، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، جامع البيان في تفسير القرآن: ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٣٠- العسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن حجر، (١٣٢٧هـ)، تهذيب التهذيب: ط١، حيدر آباد، دار المعارف النظامية.
- ٣١- الغديري، عبد الله عيسى ابراهيم، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية: ط١، بيروت، دار الحجّة البيضاء.
- ٣٢- الفراهيدي، الخليل بن احمد، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م)، معجم العين: ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٣٣- القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن: تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٣٤- معرفة، محمد هادي، (١٤٣٣هـ)، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب: ط٤، مشهد المقدسة، الجامعة الرضوية للعلوم الاسلامية.
- ٣٥- نزاد، محمد رضا حديدي، معجم مصطلحات الرجال والدراية: ط٢، قم، دار الحديث.
- ٣٦- النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، مستدرک علی الصحیحین: ط١، لبنان، دار الكتب العلمية.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

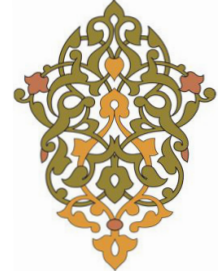
For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٦٤٢



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon